لوس أنجلوس تايمز: السياسة الخارجية لمصر بعد الثورة تقلب موازين القوى بالشرق الأوسط

الاثنين 9 مايو 2011 12:05 م

09/05/2011

اعتبرت صحيفة "لوس أنجلوس تايمز" الأمريكية، أن سياسة مصر الخارجية الجديدة تجاه حركة المقاومة الإسلامية "حماس" وإيران ستشكل تحديًا كبيرًا للولايات المتحدة كونها تهدد بإحداث انقلاب في موازين القوى بالشرق الأوسط

وقالت إن قيام مصر بتوطيد علاقتها بـ "حماس"، وإعادتها فتح معبر رفح متجاهلة الاعتراضات الإسرائيلية، إلى جانب توسطها في اتفاق المصالحة الفلسطينية الذي تم توقيعه الأسبوع الماضي بين "فتح" و"حماس"، في الوقت الذي تسعى فيه لإعادة علاقاتها مع إيران، كلها مؤشرات على أن الدبلوماسية المصرية الناشئة ستشكل اختبارًا للحلفاء والأعداء حول المسائل الحساسة التي من شأنها أن تخل بتوازن القوى في المنطقة

وأضافت إن أصداء هذا الموقف تتجلى في التصريحات الأخيرة للمسئولين المصريين وبالأخص وزير الخارجية نبيل العربي الذي وصف قرار مصر بإغلاق الحدود مع قطاع غزة في عام **2007** بـ "المخزي".

وأكدت الصحيفة أن هذا اللفظ ما كان من الممكن أبدا أن يقال علنًا في ظل النظام السابق، وأشارت إلى أن القيادة المصرية الجديدة تعمل على إعادة تنظيم العلاقات الدولية لتصبح أكثر تماشياً مع مشاعر الرأي العام

وأضافت أن الموقف المصري الجديد أثار حفيظة إسرائيل، إذ نقلت عن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي سيلفان شالوم، قوله "إننا نشهد سلسلة من التحركات المصرية لا تبشر بالخير، بما في ذلك التصريحات بأن اتفاقيات كامب ديفيد قد أنهت دورها، و كذلك استطلاعات الرأي العام التي تظهر دعمًا متزايدًا لإلغاء معاهدة السلام"، مؤكدًا أنه ينبغي على إسرائيل الاستعداد لتغير الواقع في مصر بل و في الشرق الأوسط بأكمله

وحول اتفاق المصالحة الفلسطينية، نقلت الصحيفة عن مسئول إسرائيلي - رفضت تسميته مبررة ذلك بحساسية الموضوع- قوله إن إسرائيل قامت بالضغط على الولايات المتحدة وأوروبا لتحذير مصر من التعامل مع الفلسطينيين

وأضاف: "في محادثاتنا مع أعضاء المجتمع الدولي قلنا بأنه من المهم أن يكونوا واضحين بشكل قاطع في الطريقة التي يعبروا فيها عن توقعاتهم للحكومة المصرية".

ورأت الصحيفة أن احتمالية قيام علاقات بين مصر وإيران – بعد قطيعة استمرت **30** عامًا- يهدد بإحداث تغيير كبير في سياسات الشرق الأوسط وأشارت إلى أن السعودية أبدت قلقًا من مفاوضات مصر مع إيران، لهجتها الودية مع "حماس"، وإصرارها على محاكمة الرئيس السابق حسني مبارك بتهم الفساد

وقالت الصحيفة إنه من غير الواضح كيف ستتطور الدبلوماسية المصرية، وأضافت إنه من المتوقع أن يسيطر "الإخوان المسلمون" على نسبة كبيرة من البرلمان، وهو ما يفتح احتمال انجراف سياسة مصر الخارجية بعيدًا عن المصالح الإسرائيلية والأمريكية

المصريون